سفيان بن سعد الثوري

مواقف ومواعظ
من حياة التابعين

[4]

سفيان بن سعد
الثوري

سفيان بن سعد الثوري

أمير المؤمنين في الحديث

يكنى أبا عبد الله.

ولد سنة سبع وتسعين من الهجرة في خلافة سليمان بن عبد الملك.

لما أراد العلم قالت له أمه:

- يا بُني اطلب العلم وأنا أكفيك بمغزلي.

ثم قالت له:

- يا بُني إذا كتبت عشرة أحرف فلنظر هل ترى نفسك زيادة في مشيك وحلمك ووقارك، فإن لم يزدك فأعلم أنه لا يضرك ولا ينفعك.

يقول سفيان الثوري:

- لما أردت أن أطلب العلم قلت:

يا رب أنه لابد لي من معيشة.

ورأيت العلم يدرس فقلت:

أفرغ نفسي لطلبه.

وقال:

وسألت ربى الكفاية والتشاغل لطلب العلم، فما رأيت إلا ما أحب إلى يومي هذا.

فكان أليف الزهد، حليف العلم وكان من أئمة الكوفة في الحديث وغيره من العلوم أجمع الناس على دينه وورعه وزهده وتقشفه.

قال سفيان بن عيينة:

- ما رأيت رجلاً أعلم بالحلال والحرام من سفيان الثوري.

وقيل عنه:

كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه رأس الناس في زمانه، وبعده عبد الله بن عباس ترجمان القرآن، وبعده الشعبي، وبعده سفيان الثوري.

ثلاث.. وأي ثلاث:

دخل سفيان بن سعيد الثوري على جعفر الصادق وقال له:

- علمني يا ابن رسول الله ﷺ مما علمك الله.

قال جعفر الصادق:

- إن تظاهرت بالذنوب فعليك بالإستغفار.

وإذا تظاهرت بالنعم فعليك بالشكر.

وإذا تظاهرت الغموم فقل: لا حول ولا قوة إلا بالله.

فخرج سفيان الثوري وهو يقول:

- ثلاث.. وأي ثلاث.

عابد صغير:

قال سفيان الثوري:

تعبد شاب صغير من بنى تميم، فكان يح يي الليل كله بالصلاة، فقالت له أمه:

- يا بُني لو نمت شيئًا.

فقال لها:

- يا أماه: ما شئت، إن شئت نمت اليوم ولا أنام غدًا، وإن شئت لم أنم اليوم لعلي أُدرك النوم غدًا مع المستريحين من عُسْر الحساب والآمنين من خوف العذاب.

قالت الأم:

- والله يا بُنَي لا أريد لك إلا راحة الآخرة، والنجاة من أهوالها وشدائدها، والفوز بنعيمها، يا بنى راحة الآخرة أحب إل يَّ لك من راحة الدنيا، فدونك يا بُن ي فحالف السهر لعلك تنجو من عسر يوم الفزع الأكبر.. وما أخالك ناجيا.

فصرخ الشاب صرخة وخر ميتًا بين يديها.

فاجتمع إليها نساء بنى تميم يعزونها فجعلت تقول:

- يا بنياه، واقتيل يوم لا تملك نفس لنفس شيئًا.

إياك والأمراء:

كتب سفيان بن سعيد الثوري إلى عباد بن عباد:

أما بعد

فإنك في زمان كان أصحاب رسول الله ﷺ يتعوذون أن يدركوه، ولهم من العلم ما ليس لنا، ولهم من القدم ما ليس لنا، فكيف بنا حين أدركناه على قلة علم، وقلة صبر، وقلة أعوان على الخير، وفساد من الناس، وكدر من الدنيا.

فعليك بالأمر الأول والتمسك به، وعليك بالخمول فإن هذا زمن خمول، وعليك بالعزلة وقلة مخالطة الناس، فقد كان الناس إذا التقوا ينتفع بعضهم بعض، فأما اليوم فقد ذهب ذلك، والنجاة في تركهم فيما نرى.

وإياك والأمراء أن تدنو منهم وتخالطهم في شيء من الأشياء.

وإياك أن تخدع فيقام لك تشفع وتدرأ عن مظلوم، أو ترد مظلمة، **فإن ذلك خديعة إبليس** ، وإنما اتخذها القراء سلمًا وكان يقال: اتقوا فتنة العابد الجاهل والعالم الفاجر، فإن فتنتهما فتنة لكل مفتون.

وما لقيت من المسألة والفتيا فاغتنم ذلك ولا تنافسهم فيه.

وإياك أن تكون كمن يحب أن يعمل بقوله أو ينشر قوله، أو يسمع

من قوله، فإذا ترك ذلك منه عرف فيه.

وإياك وحب الرياسة، فإن الرجل تكون الرياسة أحب إليه من الذهب والفضة، وهو باب غامض لا يبصره إلا البصير من العلماء السماسرة، فتفقد نفسك، واعمل بنية، وأعلم أنه قد دنا من الناس أمر يشتهي الرجل أن يموت.

والسلام.

شيبتني القيامة:

قال سفيان الثوري:

مر عيسى بن مريم بامرأة تبكي على قبر فقال لها:

- على من تبكين؟

قالت:

- على ولدي.

قال روح الله وكلمته:

- عليك بالصبر.

قالت:

- لا أملكه.

قال عيسى عليه السلام:

- فإن أحياه الله لك ونظرت إليه أتدعين - أتتركين - البكاء؟

قالت:

- نعم.

فدعى الله بالاسم الأعظم الذي إذا دُع ي به استجاب والذي يحيى به الموتى، فانصدع القبر، وقام ولدها وهو ينفض التراب عن رأسه فقالت المرأة:

- يا روح الله إن ابني شاب وهذا شيخ

فسأله عيسى بن مريم فقال الشاب:

- يا روح الله لما سمعت النداء ظننت أنها القيامة قد قامت فشاب رأسي.

فقال روح الله وكلمته:

- ما وجدت في قبرك؟

قال:

- يا روح الله كنت حمالاً، فحملت ذات يوم لبعض الناس حطبًا، فلخذن منه **شظية** فتخللت - نظفت بها أسناني - بها، ورميت بها إلى الأرض، **فلول شيء سئلت عنه تلك الشظية**.

أصافح اليهود والنصاري؟

قال رجل لسفيان الثوري:

- أصافح اليهود والنصارى؟

قال سفيان:

- برجلك نعم.

إذا سمعت الناقوس:

سأل رجل سفيان بن سعيد الثوري:

- أي شيء أقول إذا سمعت صوت الناقوس - جرس الكنيسة -؟

قال سفيان الثوري:

- تقول: إذا ضرط الحمار.

لا تنظر إليه:

مر سفيان بن سعيد ويحيى بن المتوكل برجل يبنى بناء قد شيده وزخرفه، فقال سفيان بن سعيد ليحيى بن المتوكل:

- لا تنظر إليه.

فقال يحيى بن المتوكل:

- لم يا أبا عبد الله؟

قال أبو عبد الله:

- إن هذا إنما بناء لينظر إليه، ولو كان كل من يمر لم ينظر إليه لم يبن هذا البناء.

دواء العارفين:

جاء رجل إلى سفيان الثوري وقال له:

- يا سفيان إني أشكو مرض البعد عن الله.

فقال له سفيان الثوري:

- عليك بعروق الإخلاص.

وورق الصبر.

وعصير التواضع.

ضع ذلك في إناء التقوى، وصب عليه ماء الخشية.

وأوقد عليه نار الحزن، وصفه بمصفاة المراقبة.

وتناوله بكف الصدق، واشربه من كأس الاستغفار.

وتمضمض بالورع، وأبعد نفسك عن الحرص والطمع.

تشفى من مرضك بإذن الله.

مثل ضرب للناس على لسان ثعلب:

كان نفر عند سفيان الثوري فمر رجل من جند السلطان، فجعل أبو عبد الله علي ينظر إليه وينظر إلى الجالسين معه ثم قال:

- يمر بكم المبتل ي والمكفوف والزمن ي الذين يؤجرون على بلائهم فتسألون الله العافية، ويمر بكم هؤلاء - الجند - فلا تسألون الله

العافية؟

ثم نظر سفيان الثوري نحو على بن الحسن السليمي وقال له:

إياك وما يفسد عليك عملك وقلبك، فإنما يفسد عليك قلبك مجالسة أهل الدنيا، وأحل الحرص، و إخوان الشياطين الذين ينفقون أموالهم في غير طاعة الله، وإياك وما يفسد عليك دينك، فإنما يفسد عليك دينك مجالسة ذوى الألسن المكثرين للكلام.

وإياك وما يفسد عليك معيشتك، فإنما يفسد عليك معيشتك أهل الحرص وأهل الشهوات.

وإياك ومجالسة أهل الجفاء، ولا تصحب إلا مؤمنًا، ولا يأكل طعامك إلا تقي، ولا تصحب الفاجر ولا تجالسه ولا تجالس من يجالسه، ولا تواكله ولا تواكل من يواكله، وتحب من يحبه ولا تفش إليه سرك، ولا تبتسم في وجهه، ولا توسع له في مجلسك، فإن فعلت شيئًا من ذلك **فقد قطعت عرى الإسلام.**

وإياك وأبواب السلطان، وأبواب من يأتي أبوابهم، وأبواب من يهو هواهم، فإن فتنتهم مثل فتن الدجال، فإن جاءك منهم أحد فانظر إليه بوجه مكفهر، ولا تبال منهم شيئًا فيرون أنهم على الحق فتكون من أعوانهم، فإنهم لا يخالطون أحدًا إلا دنسوه، وكن مثل ا لأترجة طيبة الريح طيبة العلم، لا تنازع أهل الدنيا في دنياهم تكن محببًا إلى الناس.

وإياك والمعصية فتستحق سخط الله، وأعلم أنه لم يكن أحد أكرم على الله من آدم عليه السلام، جبل الله تربته بيده، ونفخ فيه من روحه، وأكرمه بسجود ملائكته، وأسكنه جنته، فأخرجه منها بذنب واحد.

وأعلم يا أخي أن الله تعالى لا يدخل أحدًا الجنة بالمعاص ي، وأن داود عليه السلام خليفة الله في الأرض نزل ما نزل به بخطيئة واحدة،

ولو أنا عملنا مثلها لقلنا ليست بخطيئة فاتق الله يا أخي واجتنب المعاصي وأهلها، فإن أهل العاص ي استوجبوا من الله النقمة، وكن مبذولاً بمالك ونفسك لإخوانك، ولا تغشهم في السر والعلانية، وابغض الجهال ومجالستهم، والفجار وصحبتهم فإنه لا ينجو من جاورهم إلا من عصم الله.

وإذا كنت مع الناس فعليك بكثرة التبسم والبشاشة، وإذا خلوت بنفسك فعليك بكثرة البكاء والهم والحزن، فقد بلغنا والله أعلم أن أكثر ما يجد المؤمن يوم القيامة في كتابه من الحسنات الهم والحزن.

وإياك وخشوع النفاق وأن تظهر على وجهك خشوعا ليس في قلبك.

ثم تبسم أبو عبد الله وقال:

- لم أر للسلطان إلا مثلا ضرب على لسان ثعلب قال الثعلب: عرفت للكلب وسبعين دستانا ليس منها دستانا خيرًا من أن لا أرى الكلب لا يراني.

ثم قال سفيان الثوري:

- ليس للسلطان خير من أن لا يراه ولا تراه.

لابد للناس من شرطي.

بعد أن ولى شريك قضاء الكوفة لقيه سفيان الثوري فقال له:

- يا عبد الله بعد الإسلام والفقه والخير تل ي القضاء وصرت قاضيًا؟

قال شريك:

- يا أبا عبد الله لابد للناس من قاض.

فقال له سفيان بن سعيد الثوري:

- يا أبا عبد الله لابد للناس من شرطي.

حب الدنيا رأس كل خطيئة.

قال أبو عبد الله:

قال عيسى عليه السلام:

- حب الدنيا رأس كل خطيئة، والمال فيه داء كثير.

قيل:

- يا روح الله: ما داؤه؟

قال روح الله وكلمته:

- لا يؤدى حقه.

قالوا:

- فإن أدى حقه؟

قال المسيح عليه السلام:

- لا يسلم من الفخر والخيلاء.

قالوا:

- فإن سلم من الفخر والخيلاء؟

قال عيسى بن مريم عليه السلام:

- يشغله استصلاحه عن ذكر الله.

لا تجادل أهل الخطايا:

قال سفيان الثوري لعلى بن الحسن السليمي:

يا أخي لا تغبط أهل الشهوات بشهواتهم، ولا ما يتقلبون فيه من النعمة، فإن أمامهم يومًا تزل فيه الأقدام، وترعد فيه الأجسام، وتتغير فيه الألوان، ويطول فيه القيام، ويشتد فيه الحساب، وتتطاير فيه القلوب حتى تبلغ الحناجر، فيالها من ندامة على ما أصابوا من هذه الشهوات.

اجعل كسبك فيما يكون لك، ولا تجعل كسبك فيما يكون عليك، فإن الذي يقدم ماله ويعطى حق الله منه فماله له وأفضل منه، والذي يخلف ما له ويضيع حق الله فماله وبال عليه يوم القيامة، اكسب حلالاً، واجلس مع من كسبه من حلال، وكل طعام من كسبه حلال، وليكن أهل مشورتك من كسبه حلال، فإن الورع ملاك الدين، واستكمال أمر الآخرة.

وأعلم أنه يا أخي لا يمتنع أحد عن الحرام إلا من هو مشفق على لحمه ودمه، فإنما دينك لحمك ودمك، فاجتنب الحرام ولا تجلس مع من يكسب الحرام، ولا تأكل مع من كسبه من حرام، ولا تدل أحدا على الحرام ولا تشيرن به إلى أحد فيأخذه، ولا تورثه إلى أحد، وانصح لكل بر وفاجر أن لا يأخذه، فإن فعلت شيئًا سن ذلك فأنت عون له، **والعون شريك**.

وإياك والظلم، وأن تكون عونًا للظالم، وأن تصحبه أو تواكله أو تبسم في وجهه أو تنال منه شيئًا، فتكون عونًا له والعون شريك، ولا تخالفن أهل التقوى، ولا تخادن - الخدن: الصديق - أهل الخطايا، ولا تجالس أهل المعاصي، واجتنب المحارم كلها، واتق أهلها.

وإياك والأهواء فإن أولها وآخرها باطل، **ولكل ذنب توبة**، وترك الذنب أيسر من طلب التوبة، وأن الله غفور رحيم لأهل المعاصي، رحيم للتوابين حليم ودود.

وإياك أن تزداد بحلمه عنك جرأة على المعصية، فإن الله لم يرض لأنبيائه المعصية والحرام والظلم، فقال :{ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ٥١ } [سورة المؤمنون الآية : ٥١]، ثم قال للمؤمنين :{ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ } [سورة البقرة الآية: ٢٦٧]، ثم أجملها فقال :{يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٌ ١٦٨ } [سورة البقرة الآية: ١٦٨].

وأعلم يا أخي أنه لم يرض لأنبيائه ولا للمؤمنين ولا للمشركين حرامًا، ولا تتهاون بالذنب الصغير ولكن أنظر من عصيت؟ عصيت ربًا عظيمًا يعاقب على الصغير، ويتجاوز عن الكبير، إن أكيس الكيس من دخل الجنة بذنب عمله فنصبه بين عينيه، ثم لم يزل حذار على نفسه من تلك الخطيئة حتى فارق الدنيا ودخل الجنة، وأن أحمق الحمق من دخل النار بحسنة واحدة نصبها بين عينيه ولم يزل يذكرها ويرجو ثوابها ويتهاون بالذنوب حتى فارق الدنيا ودخل النار.

فكن يا أخي كيسًا حذرًا على ما زال منك ومضى، لا تدرى ماذا يفعل بك ربك فيه وما بقى من عمرك لا تدرى ماذا يحدث لك فيها، فإن إبراهيم عليه السلام خليل الرحمن حذر على نفسه فسأل ربه فقال :{وَٱجۡنُبۡنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعۡبُدَ ٱلۡأَصۡنَامَ } [سورة إبراهيم الآية : ٣٥]، وقال يوسف عليه السلام :{تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ } [سورة يوسف الآية: ١٠١]، وقال موسى عليه السلام :{رَبِّ بِمَآ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ فَلَنۡ أَكُونَ ظَهِيرٗا لِّلۡمُجۡرِمِينَ } [سورة القصص الآية: ١٧].

وقال شعيب:{وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَا } [سورة الأعراف الآية: ٨٩] فهؤلاء أنبياؤه خافوا على أنفسهم، **وإنما المسلم من سلم السلمون من لسانه ويده.**

رابعة العدوية تعظ سفيان الثوري:

قال سفيان الثوري لأحد أصدقائه:

- هلم بنا إلى المؤدبة - يعنى رابعة العدوية -.

فذهب جعفر بن سليمان وأبو عبد الله إلى رابعة العدوية، فلما دخلا عليها رفع سفيان بن سعيد الثوري يديه وقال:

- اللهم إني أسألك السلامة.

فلما سمعت رابعة العدوية هذا الدعاء بكت.

وتعجب أبو عبد الله من بكائها فسألها:

- ما يبكيك يا رابعة؟

قالت رابعة العدوية:

- أنت السبب.. لقد عرضتن ي للبكاء، أما علمت يا سفيان أن السلامة من الدنيا ترك ما فيها، فكيف وأنت متلطخ بها؟

قال سفيان بن سعيد الثوري:

- واحزناه.

فقالت رابعة العدوية:

- لا تكذب.. قل: واقلة حزناه، لو كنت محزونًا لما شغلتك الدنيا يا سفيان.

ثم قالت تعظه:

- يا سفيان إنما أنت أيام معدودة، فإذا ذهب يوم ذهب بعضك، ويوشك إذا ذهب البعض أن يذهب الكل، وأنت تعلم فاعمل.

ثم قالت:

- لو كانت الدنيا لرجل ما كان بها غنيًا.

قيل لها:

- كيف؟

قالت رابعة العدوية:

- لأنها تفنى.

قيل لها:

- من أين أتيت؟

قالت رابعة العدوية:

- من العالم الآخر.

قال:

- وإلى أين أنت ذاهبة؟

قالت رابعة العدوية:

- إلى العالم الآخر.

قال:

- وماذا تفعلين في هذه الدنيا؟

قالت رابعة العدوية:

- آكل خبزها وأعمل للآخرة.

أعوان الظلمة:

وجاء رجل خياط إلى سفيان الثوري فقال له:

- إني رجل أخيط ثياب السلطان، هل أنا من أعوان الظَّلَمة؟

قال سفيان الثوري:

- بل أنت من الظلمة أنفسهم.

فقال الرجل:

- لماذا؟

قال سفيان الثوري:

- لأن أعوان الظلمة من يبيع منك الإبرة والخيوط.

احفظ عني ثلاثًا:

قال سفيان الثوري لشعيب بن حرب:

- يا أبا صالح احفظ عنى ثلاثًا: إن احتجت إلى شمع - كان يستعمل في الإضاءة ليلاً - فلا تسأل، وإن احتجت إلى ملح فلا تسأل، واعلم أن الخبز الذي تأكله بملح عجن، وإن احتجت إلى ماء فلستعمل كفيك فإنه يجرى مجرى الإناء.

وكان أبو عبد الله كثير البكاء والجزع فقيل له:

- يا أبا عبد الله عليك بالرجاء، فإن عفو الله أعظم من ذنوبك.

فتساءل سفيان الثوري:

- أو على ذنوبي أبكي؟ لو علمت أني أموت على التوحيد لم أبال بمثل الجبال من الخطايا.

وبينما كان سفيان الثوري يطوف حول الكعبة رأى رجلاً متع لقًا بأستارها وهو يقول:

- اللهم سلم سلم.

فقال أبو عبد الله:

- يا أخي ما قضيتك؟

قال الرجل:

- كنا أربعة أخوة مسلمين، فتوفى منا ثلاثة، كل واحد يفتن عند موته، ولم يبق إلا أنا، فما أدري بم يختم لي؟

في بيت سفيان الثوري:

منذ أن بايع الناس المهدى خليفة **ولم يبايعه أبو عبد الله صار كالصيد الذي يطارده الصياد** ، لم يكن له بيت يأو ي إليه، كان دائم الترحال من بلد إلى بلد يستخفي من عيون الخليفة.

قال سفيان الثوري:

- إذا أردت أن يصح جسمك، ويقل نومك - فتقوم الليل -، فأقلل من الأكل.

وكان سفيان بن سعيد يشتري بنصف دانق لحمًا.

يقول الأصمعي:

وبلغني أن سفيان الثوري يصنع غداءه وعشاءه رغيفين، فإذا جاء السائل أعطاه نصف رغيف، فإذا جاء بعد ذلك قال: الله يوسعكم.

وكان أبو عبد الله يقول:

- صابروا ا لأغنياء في الطعام، ما بين الشفة واللهاء، فإنه إذا جاز - مر وعبر - ذلك لم يعرف لينه من خشنه.

بيت المقدس . . عسقلان . . مدينة رسول الله ﷺ :

قدم سفيان بن سعيد الثوري بيت المقدس فأقام ثلاثة أيام، وصلى عند باب الرحمة، وعند محراب داود عليه السلام، ورابط بعسقلان أربعين يومًا، ثم خرج إلى المدينة، وكان يخرج النفقة ويخرج معه أصحابه فيدفعها إلى رجل منهم لينفق عليهم، وكان إذا وضعوا سفرتهم لم يرد أبو عبد الله أحدا من السؤال إلا أعطاه حتى لا يبقى شيء، فكان بعض أصحابه إذا رآه يصنع ذلك يأخذ خبزه ويتنحى فيأكل.

في الطائف:

خرج إبراهيم بن أدهم وسفيان الثوري، وإبراهيم بن طهمان إلى الطائف ومعهم سفرة فيها طعام، فوضعوها ليأكلوا، وإذا أعراب قريب منهم، فناداهم إبراهيم بن طهمان:

- يا أخوتاه هلموا.

فقال لهم سفيان الثوري:

- يا أخوتاه مكانكم.

ثم قال أبو عبد الله لإبراهيم بن طهمان:

- خذ من هذا الطعام ما طابت به أنفسنا ف اذهب به إليهم، فإن شبعوا فالله أشبعهم، وإن لم يشبعوا فهو أعلم، أخاف أن يجيئوا فيأكلوا طعامنا كله فتتغير نياتنا ويذهب أجرنا.

المـال:

جاء رجل إلى سفيان الثوري ببدرة أو بدرتين - البدرة: صرة بها مال - وكان جالسًا معه مبارك بن سعيد، وكان أبو ذاك الرجل صديقًا

لأبي عبد الله، وكان يأتيه كثيرًا.

قال الرجل:

- يا أبا عبد الله في نفسك من أبى شيء؟

قال سفيان الثوري:

- يرحم الله أباك، كان وكان.

وراح يثني عليه، فقال الرجل:

- يا أبا عبد الله قد عرفت كيف صار إلى هذا المال، فأنا أحب أن تأخذ هذه تستعين بها على عيالك.

فقبل سفيان بن سعيد الثوري ذلك المال.

ولما قام الرجل، وهم بالخروج قال سفيان الثوري لمبارك بن سعيد:

- يا مبارك الحقه فرده.

فلحق مبارك بالرجل وقال له:

- يا ابن أخي أحب أن تأخذ هذا المال.

فرجع الرجل إلى أبى عبد الله وقال له:

- يا أبا عبد الله في نفسك منه شئ؟

قال سفيان الثوري:

- لا، ولكني أحب أن تأخذه.

فما زال بالرجل حتى أخذ ماله وذهب به، فقال مبارك بن سعيد لأبي عبد الله:

- ويلك أي شئ قلبك هذا؟ حجارة، عد أن ليس لك عيال، أما ترحمني أما ترحم إخوتك، أما ترحم عيالنا وعيالك؟

قال سفيان لأخيه مبارك:

- الله يا مبارك، تأكلها هنيئًا مريئًا وأسأل أنا عنها؟

مسجد سفيان:

دخل إياس بن عمرو بن يزيد بن عقال مسجد سفيان الثوري فقال:

- أبلغك يا أبا عبد الله أن قول: **لا إله إلا الله عشر حسنات؟** والحمد لله والله أكبر عشر.

قال أبو عبد الله:

- كذا أبلغنا.

قال إياس بن عمرو:

- فما تقول في من كسب ثلاثين ألف درهم من غير حقها؟

ثم قال:

- اقعد وأسبح وأحمد وأكبر حتى أعمل من الحسنات بعدد هذه؟

فقال سفيان الثوري:

- فليردها قبل، فانه لا يقبل له ذكر إلا بردها.

وقال أبو عبد الله:

- كان أقوام يدعون إلى الحلال فلا يقبلونه ويقولون: نخاف منه على أنفسنا.

سفيان وبنت أم حسان الأسدية

دخل سفيان الثوري على بنت حسان ا لأسدية وفي جبهتها مثل ركبة العنز من أثر السجود، وليس به خفاء فقال لها:

- يا بنت أم حسان ألا تأتين عبد الله بن شهاب بن عبد الله فرفعت إليه رقعة لعله أن يعطيك من زكاة ماله ما تغيرين به بعض الحالة التي أراها بك؟

فدعت بمعجز - المعجز بالكسر: ما تشده المرأة على رأسها - لها

فاعتجزت به، وقالت:

- يا سفيان لقد كان لك في قلبي رجحان كثير أو كبير فقد ذهب الله برجحانك من قلبي، **يا سفيان تأمرن ي أن أسأل الدنيا من لا يملكها؟** وعزته وجلاله إني لأستحي أن أسأله الدنيا وهو يملكها.

وكانت إذا جن عليها الليل دخلت محرابًا لها وأغلقت عليها ثم نادت:

- إلـهي خلا كل حبيب بحبيبه وأنا خالية بك يا محبوب، فلما كان من سجن تسجن به من عصاك إلا جهنم، ولا عذاب إلا النار.

ودخل عليها سفيان بعد ثلاث ليال فوجد الجوع قد أثر في وجهها فقال لها:

- يا بنت أم حسان إنك لن تؤتى أكثر مما أوتى موسى والخضر عليهما السلام، إذ أتيا أهل القرية استطعما أهلها.

فقالت بنت أم حسان:

- يا سفيان قل: الحمد لله.

فقال أبو عبد الله:

- الحمد لله.

فقالت بنت أم حسان:

- اعترفت له بالشكر؟

قال سفيان:

- نعم.

قالت بنت أم حسان:

- وجب عليك من معرفة الشكر شكر، وبمعرفة الشكرين شكر لا ينقضي أبدًا.

يقول سفيان الثوري:

- فقصر الله علمي وفسد لساني، وما أقوم بشكر كلما اعترفت له بنعمة وجب على بمعرفة النعمة شكر وبمعرفة الشكرين شكر.

وهب واقفًا يريد الخروج فقالت بنت أم حسان:

- يا سفيان كفى بالمرء جهلاً أن يعجب بعمله، وكفى بالمرء علمًا أن يخشى الله، اعلم أنه لن تنقى القلوب من الردى حتى تكون الهموم كلها في الله همًا واحدًا

قال سفيان الثوري:

- تقصرت والله إلى نفسي

كان سفيان الثوري يتمثل بهذه الأبيات:

أظريف أن العيش كدر صفوه ... ذكر المنية والقبور الهول
دنيا تداولها العباد ذميمة ... شيبت بأكره من نقيع الحنظل
وبنات دهر لا تزال معلمة ... ولها فجائع مثل وقع الجندل

ويتمثل:

إذا أنت لم ترحل بزاد من التقى ... ولاقيت بعد الموت من قد تزودا
ندمت على أن لا تكون كمثله ... وإنك لم ترصد كما كان أرصدا

وكان سفيان يقول:

يسر الفتى ما كان قدم من تقى ... إذا عرف الداء الذي هو قاتله

وكان يتمثل:

سيكفيك عما أغلق الباب دونه ... وضن به الأقوام ملح وجردق
وتشرب من ماء الفرات ... تعارض أصحاب الثريد الملبق
وتغتد ي ... ظللت بأنواع الخبيص تفتق

تجشي إذا ماهم تجشوا كأنما : :: :

جاع سفيان الثوري جوعًا شديدًا، وانصرمت ثلاثة أيام دون أن يأكل شيئًا، فمر بدار فيها عرس فدعته نفسه إلى أن يدخل، فعصمه الله ومضى إلى بيت ابنته فأتته بقرص فأكله وشرب ماء فتجشى ثم قال:

سيكفيك عما أغلق الباب :: دونه وضن به الأقوام ملح : وجردق

ثم أنشأ يقول:

ما ضر من كانت الفردوس :: ماذا تجرع من بؤس واقتار مسكنه :
تراه يمشي كئيبًا خائفا وجلا :: إلى المساجد يمشي بين أطمار :

ثم أقبل على نفسه فقال:

يا نفس مالك من صبر على :: النار قد حان أن تقبلي من بعد : إدبار

سفيان الثوري . . والخليفة:

لما استخلف المهدى بعث إلى سفيان بن سعيد الثوري، فلما دخل عليه خلع خاتمه فرمى به إليه وقال:

- يا أبا عبد الله هذا خاتمي فاعمل في هذه الأمة بالكتاب والسنة.

فأخذ أبو عبد الله خاتم أمير المؤمنين بيده وقال:

- هل تأذن في الكلام يا أمير المؤمنين؟

فقال أبو عبيد وزير أمير المؤمنين لعطاء بن مسلم كاتبه:

- يا أبا مخلد.

فقال سفيان الثوري:

- يا أمير المؤمنين.

قال المهدي:

- نعم.

قال أبو عبد الله:

- أتكلم على أني آمن؟

قال أمير المؤمنين:

- نعم.

قال سفيان الثوري:

- لا تبعث إلى حتى آتيك، ولا تعطيني شيئًا حتى أسألك.

فغضب المهدى من ذلك وهم بأبي عبد الله، فقال أبو مخلد كاتبه:

- أليس آمنته يا أمير المؤمنين؟

قال المهدي:

- بلى.

فلما خرج سفيان بن سعيد الثوري حف به أصحابه وقالوا:

- يا أبا عبد الله ما منعك وقد أمرك أن تعمل في ه ذه الأمة بالكتاب والسنة؟

فاستصغر عقولهم، ثم خرج هاربًا إلى البصرة.

ولم يطب المقام بأبي عبد الله فراح يتنقل من بلد إلى بلد هربًا من الخليفة وعيونه.. ولكنه وقع في أيدي شرطة أمير المؤمنين.

يقول سفيان الثوري:

- أدخلت على أمير المؤمنين بمنى فقلت له:

اتق الله إنما أنزلت هذه المنزلة وصرت في هذا الموضع بسيوف المهاجرين والأنصار، وأبناؤهم يموتون جوعا؟ حج عمر بن الخطاب فما أنفق إلا خمسة عشر دينارًا، وكان ينزل تحت شجرة.

فقال أمير المؤمنين:

- أتريد أن أكون مثلك؟

قال أبو عبد الله:

- لا تكون مثلي، ولكن كن دون ما أنت فيه، وفوق ما أنا فيه.

فقال أمير المؤمنين:

- أُخرج.

فخرج سفيان الثوري وهو يعلم أن أبا جعفر لن يتركه ينعم بالأمن والراحة فقرر سفيان الثوري أن يقول له:

- ما تريد مني يا أبا جعفر؟ قم من مقامك فغيرك أولى به منك.

ولم يفلت سفيان الثوري من يد أبى جعفر فقد أُدخل عليه ثانية بمنى فقال له:

- أيها الرجل طلبنا فأعجزتنا، فالحمد لله الذي جاء بك، فارفع إلينا حاجتك.

فقال أبو عبد الله:

- قد ملأت الأرض ظلمًا وجورًا، فاتق الله وليكن منك في ذلك عبرة.

فطأطأ أمير المؤمنين رأسه، ثم رفعه وقال:

- أرأيت إن لم أستطع رفعه.

قال سفيان الثوري:

- تخليه وغيرك - قم من مقامك فغيرك أولى منك -.

فطأطأ أمير المؤمنين رأسه، فقال وزيره:

- أيها الرجل ارفع إلينا حاجتك.

قال أبو عبد الله:

- وما أرفع؟ حج عمر فقال لخازنه: كم أنفقت؟ قال: بضعة عشر دينارًا، وأرى هنا أمورًا لا تطيقها الجبال.

* وطلب سفيان الثوري، ولكنه هرب إلى اليمن.

يقول سفيان الثوري:

- كنت أنزل في حي، وأوي في مسجدهم، فسرق في ذلك الحي فاتهموني فأتوا بي معن بن زائدة - عامل أبى جعفر على اليمن - وقد كتب إليه في طلبي فقيل لمعن بن زائدة:

- إن هذا قد سرق منا.

فقال معن بن زائدة لأبي عبد الله:

- لم سرقت متاعهم؟

قال لي سفيان بن سعيد الثوري:

- ما سرقت شيئًا.

فقال معن بن زائدة لهم:

- تنحوا لأسأله.

ثم أقبل على أبى عبد الله فقال له:

- ما اسمك؟

قال سفيان بن سعيد:

- عبد الله بن عبد الرحمن.

قال معن بن زائدة:

- يا عبد الله بن عبد الرحمن نشدتك الله لما نسبت لي نسبك؟

قال أبو عبد الله:

- أنا سفيان بن سعيد بن مسروق.

فهتف معن بن زائدة:

- الثوري؟

قال سفيان بن سعيد:

- الثوري

قال معن بن زائدة:

- أنت بغية أمير المؤمنين؟

قال سفيان الثوري:

- سترك الجميل الذي لم يزل، سترك الجميل الذي لم يزل.

* وذهب سفيان الثوري إلى مكة ليؤدى مناسك الحج، وبينما هو في مسجد الخيف سمع مناديًا ينادي:

من جاء بسرفيان فله عشرة آلاف دينار.

وبينما كان سفيان الثوري والأوزاع ي، وإسحاق بن القاسم بمكة بعد المغرب دخل عليهم عبد الصمد بن على - أمير مكة - وسفيان يتوضأ وكان إبراهيم بن أعين يصب عليه الماء فقال أبو عبد الله:

- لا تنظر إلى أنا مبتلى.

فسلم عبد الصمد على سفيان، فسأله سفيان:

- من أنت؟

قال أمير مكة:

- أنا عبد الصمد بن علي.

فقال أبو عبد الله:

- كيف أنت؟ اتق الله، وإذا كبرت فأسمع.

* وقدم سفيان الثوري البصرة، فصار في بعض البساتين، وأجر نفسه على أن يحفظ ثمارها، فمر به بعض العشارين - التجار - فقال له:

- من أنت يا شيخ؟

قال سفيان الثوري:

- من أهل الكوفة.

قال العشار:

- أخبرني أرطب البصرة أحلى أم رطب الكوفة؟

قال أبو عبد الله:

- أما رطب البصرة فلم أذقه، ولكن رطب السابرية بالكوفة حلو.

فقال التاجر - العشار -:

- ما أكذبك من شيخ، الكلاب والبر والفاجر يأكلون الرطب الساعة وأنت تزعم أنك لم تذقه؟

فرجع التاجر إلى العامل فأخبره بما قال سفيان الثوري، فقال:

- ثكلتك أمك، أدركه فإن كنت صادقًا فإنه سفيان الثوري فخذه - السلطان يطلبه - لتذهب به إلى أمير المؤمنين المهدي.

فرجع العشار في طلب أبى عبد الله **فلم يجده**.

* وأُدخل سفيان الثوري على أمير المؤمنين المهدى فقال له:

- أبا عبد الله اصحبني حتى أسير فيكم سيرة العمرين - عمر بن الخطاب، وعمر بن عبد العزيز -.

قال سفيان الثوري وهو يشير نحو وزيره وكاتبه وبطانته:

- أما وهؤلاء جلساؤك فلا.

فقال أمير المؤمنين:

- فإنك تكتب إلينا في حوائجك فنقضيها.

فقال سفيان بن سعيد الثوري في عجب:

- والله ما كتبت إليك كتابًا.

وبعث أمير المؤمنين المهدى بكتاب يحمل الأمان إلى أبى عبد

الله:

أُخرج إلى أهلك فقد طالت غيبتك فألم بهم، ثم الحق بالكوفة فإني منتظرك حتى تجيء.

فكتب سفيان الثوري كتابا إلى أبى جعفر وبعثه مع جبر:

طردتني وشردتني وخوفتني، والله بيني وبينك، وأرجو أن يخير الله لي قبل رجوع الكتاب.

ومرض المهدى، **ثم مات قبل أن يصل إليه كتاب أبى عبد الله.**

سفيان الثوري وهارون الرشيد:

قال هارون الرشيد لزوجته زبيدة:

- أتزوج عليك؟

قالت زبيدة:

- لا يحل لك أن تتزوج عليَّ.

قال أمير المؤمنين:

- بلى.

قالت زبيدة:

- **بيني وبينك من شئت.**

قال هارون الرشيد:

- ترضين بسفيان الثوري؟

قالت زبيدة:

- نعم.

فأرسل أمير المؤمنين هارون الرشيد إلى أبى عبد الله، فلما جاء قال هارون الرشيد:

- إن زبيدة تزعم أنه لا يحل أن أتزوج عليها وقد قال تعالى :

{فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ} [سورة النساء الآية: ٣].

ثم سكت هارون الرشيد، فقال له سفيان الثوري:

- تمم الآية.

يريد أن يقرأ: {فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً} [سورة النساء الآية: ٣].

وقال أبو عبد الله لأمير المؤمنين:

- وأنت لا تعدل.

فأمر هارون الرشيد لسفيان الثوري بعشرة آلاف درهم، فأبى أبو عبد الله أن يأخذها.

سفيان الثوري والقرآن:

كان سفيان الثوري إذا قرأ القرآن تملكه البكاء، وكان البكاء يمنعه من القراءة

مر سفيان الثوري وهو يصلى بهذه ا لآية: {فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ﴿٨﴾ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾} [سورة المدثر الآيتين: ٨ - ٩].

فخرج نَادًا فما لحقوه إلا في الحمراء فردوه.

قال سفيان الثوري:

- فُجَّار القراء اتخذوا القرآن إلى الدنيا سلما، قالوا: ندخل على الأمراء نفرج عن المكروب ونتكلم في محبوس.

وسأل رجل سفيان الثوري عن قوله تعالى: {وَلَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ} [سورة التوبة الآية: ٥٦].

فقال:

{يَفْرَقُونَ}: يخافون منكم فينافقون تقية.

وكان إذا قرأ: {سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ} [سورة الأنعام الآية: ١٢٤].

قال:

{صَغَارٌ}: ذل عظيم وهوان.

وسئل أبو عبد الله عن قوله تعالى:{وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ} [سورة هود الآية: ٩٨].

فقال:

المدخل المدخول فيه وهو النار.

و{بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ} [سورة هود الآية: ٩٩].

قال:

العطاء المُعْطى لهم وهو اللعنة.

وسئل سفيان الثوري عن قوله تعالى: {وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِى} [سورة مريم الآية: ٥].

فقال:

هذا قول زكريا عليه السلام.

{خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ}: أقاربي العصبة، وكانوا أشرار اليهود.

ولما قرأ:{إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا} [سورة مريم الآية: ٤٧].

قال:

{حَفِيًّا}: برًّا لطيفًا أو رحيمًا مُكْرمًا.

وسأل رجل أبا عبد الله عن قوله تعالى: {يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾} [سورة الفرقان الآية: ٢٢].

قال:

{حِجْرًا مَّحْجُورًا}: حَرامًا مُحرَّمًا عليكم البشرى.

وسئل سفيان الثوري عن قوله تعالى: {وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾} [سورة النمل الآية: ١٧].

قال:

{يُوزَعُونَ}: يوقف أوائلهم لتلحقهم أواخرهم.

وكان إذا قرأ قوله تعالى:{ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلتَّغَابُنِ} [سورة التغابن الآية: ٩].

قال:

يظهر فيه غبن الكافر بتركه الإيمان، وغبن المؤمن بتقصيره في الإحسان.

وسئل سفيان الثوري عن قوله تعالى :{وَلَهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞ} [سورة البقرة الآية: ٢٥].

فقال:

- لا يبلن ولا يتغوطن ولا يلدن ولا يحضن ولا يمنين ولا يبصقن.

وقال سفيان الثوري:

-{وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنٗا} [سورة البقرة الآية : ٨٣]، مروهم بالمعروف وانهوهم عن المنكر.

وسئل سفيان الثوري عن قوله تعالى :{ وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ} [سورة البقرة الآية: ١٨٨].

فقال:

- من أنفق الحرام في الطاعة كمن طهر الثوب بالبول، والثوب لا يطهره إلا الماء، والذنب لا يكفره إلا الحلال.

وسئل سفيان الثوري عن قوله تعالى :{فَإِنۡ ءَانَسۡتُم مِّنۡهُمۡ رُشۡدٗا} [سورة النساء الآية: ٦].

فقال:

- آنستم منهم صلاحًا في العقل وحفظ المال.

وكان سفيان الثوري إذا قرأ قوله تعالى: {يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُم بُرۡهَٰنٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا ١٧٤} [سورة النساء الآية: ١٧٤].

قال:

يعنى محمدًا، وسماه برهانًا لأن معه البرهان والمعجزة.

فالمعجزات حجته ﷺ، والنور المنزل هو القرآن.

وسماه نورًا لأن به تتبين الأحكام، ويهتد ي به من الضلالة، فهو نور مبين، أي واضح بين.

وسئل سفيان الثوري عن (الموقوذة).

فقال:

- الموقوذة هي التي ترمى أو تضرب بحجر أو عصا حتى تموت من غير تذكية.

قال عدى بن حازم:

- يا رسول الله فإني أرمى بالمعراض الصيد فأصيب.

فقال الذي لا ينطق عن الهوى ﷺ :

- **إذا رميت بالمعراض فخرق فكله، وإن أصابه بعرضه فلا تأكله** - (رواه مسلم).

وقد اختلف العلماء قديمًا وحديثًا في الصيد بالبناد ق والحجر والمعراض، فمن ذهب أنه وقيذ - الوقذ: شدة الضرب - لم يجزع إلا ما أدرك ذكاته.

وسئل سفيان الثوري عن قوله تعالى :{أَفَحُكۡمَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ يَبۡغُونَ} [سورة المائدة الآية: ٥٠].

فقال:

- ليس لأحد أن يفضل بعض ولده على بعض.

وكان سفيان الثوري إذا قرأ قوله تعالى :{وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسۡجُدُواْ

لِلرَّحۡمَٰنِ قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحۡمَٰنُ أَنَسۡجُدُ لِمَا تَأۡمُرُنَا وَزَادَهُمۡ نُفُورَۢا ۞ ﴿٦٠﴾} [سورة الفرقان الآية : ٦٠].

يقول:

- إلـهي زادني لك خضوعًا ما زاد أعداءك نفورًا.

يقول سفيان الثوري:

-{وَسَبَّحُواْ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ } [سورة السجدة الآية: ١٥] أي صلوا حمْدًا لربهم.

وسئل سفيان الثوري عن عبدين ابتلى أحدهما فصبر، وأنعم على الآخر فشكر فقال أبو عبد الله:

- كلاهما سواء، لأن الله تعالى أثنى على عبدين **أحدهما صابر والآخر شاكر ثناء واحدا**، فقال في وصف أيوب: {نِّعۡمَ ٱلۡعَبۡدُۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٞ } [سورة ص الآية : ٤٤]، وقال في وصف سليمان :{نِعۡمَ ٱلۡعَبۡدُۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٞ} [سورة ص الآية: ٣٠].

وسئل سفيان الثوري عن قوله تعالى:{لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ } [سورة الفتح الآية: ٢] فقال:

- ما عملته في الجاهلية من قبل أن يوح ى إليك - الكلام لرسول الله ﷺ -.

وسئل سفيان الثوري عن قوله تعالى :{وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ } [سورة الطور الآية: ٤٨].

فقال:

- يسبح الله حين يقوم من مجلسه فيقول: سبحان الله وبحمده، أو سبحانك اللهم وبحمدك، فـإن كان المجلس خيرًا ازددت ثناء وحسنا، وإن كان غير ذلك كان كفارة له.

ودليل هذا التأويل ما خرجه الترمذي عن أبى هريرة قال:

- قال رسول الله ﷺ : **من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، إلا غفر له ما كان من مجلسه ذلك** -.

وسأل رجل أبا عبد الله عن قوله تعالى: {وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾} [سورة يس الآية: ٥١].

قال:

{ٱلْأَجْدَاثِ }: القبور.

{يَنسِلُونَ }: يسرعون في الخارج.

وسئل عن قوله تعالى: {يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ } [سورة الأحزاب الآية: ١].

قال:

{ٱتَّقِ ٱللَّهَ }: دم على تقواه أو ازْددْ منها.

وسأل رجل أبا عبد الله عن قوله تعالى: { وَقَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ } [سورة سبأ الآية: ٥٢].

قال:

{ٱلتَّنَاوُشُ }: تناول الإيمان والتوبة.

وسأل رجل سفيان الثوري عن قوله تعالى: { فَأَقْبَلُوٓاْ إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴿٩٤﴾} [سورة الصافات الآية: ٩٤].

قال:

{يَزِفُّونَ }: يسرعون في مشيهم.

وكان أبو عبد الله إذا قرأ: { وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾} [سورة الشعراء الآية: ١٢٩].

قال:

حصونًا أو قصورًا أو حياضًا للماء.

وسئل سفيان الثوري عن قوله تعالى: { وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِبَاسٗا وَٱلنَّوۡمَ سُبَاتٗا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورٗا ﴿٤٧﴾} [سورة الفرقان الآية: ٤٧].

قال:

{ٱلَّيۡلَ لِبَاسٗا}: ساترًا لكم بظلامه كاللباس.

{وَٱلنَّوۡمَ سُبَاتٗا}: راحة لأبدانكم بقطع أعمالكم.

{وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورٗا}: انبعاثا من النوم للسعي والعمل.

وسأل رجل أبا عبد الله عن قوله تعالى: { أَلَمۡ تَرَ أَنَّهُمۡ فِي كُلِّ وَادٖ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾} [سورة الشعراء الآية: ٢٢٥].

قال:

إنهم الشعراء يخوضون ويذهبون كل مذهب.

وسئل سفيان الثوري عن قوله تعالى :{وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ﴿٢﴾} [سورة الطارق الآية: ٢]، فقال:

- كل ما في القرآن {وَمَآ أَدۡرَىٰكَ}؟ فقد أخبره به، وكل شيء قال فيه وما يدريك لم يخبره به - أي لم يخبر خاتم النبيين ﷺ به -.

وسئل سفيان الثوري عن الأمانة فقال:

- في الحيضة والحمل، وإن قالت: لم أحض وأنا حامل صدقت، ما لم تأت بما يعرف فيه أنها كاذبة.

قال سفيان الثوري:

{قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾} [سورة الأعلى الآيتين: ١٤ -١٥] إن ذلك في صدقة الفطر، وصلاة العيد.

وسئل سفيان بن سعيد الثوري عن قوله تعالى :{إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلۡمِرۡصَادِ ﴿١٤﴾} [سورة الفجر الآية: ١٤].

فقال:

- لبالمرصاد يعنى جهنم عليها ثلاث قناطر، قنطرة فيها **الرحم**، وقنطرة فيها **الأمانة**، وقنطرة فيها **الرب** تبارك وتعالى.

وقال سفيان الثوري:

-{بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ۝٥} [سورة الزلزلة الآية: ٥]، يوم تكون الزلزلة، وإخراج الأرض أثقالها، تحدث الأرض أخبارها.

وسئل سفيان الثوري عن معنى قوله تعالى:{وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ } [سورة الهمزة الآية: ١].

فقال:

- يهمز بلسانه، ويلمز بعينه.

وسئل سفيان الثوري عن قوله تعالى: {رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ } [سورة النمل الآية: ١٩].

قال:

{أَوْزِعْنِيٓ}: ألهمني وحرضني واجعلني.

و{قَالَ نَكِّرُوا۟ لَهَا عَرْشَهَا} [سورة النمل الآية: ٤١].

قال:

{نَكِّرُوا۟}: غيروا.

و{فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ۝١٤١} [سورة الصافات الآية: ١٤١].

{فَسَاهَمَ}: فقارع من في الفلك.

{ٱلْمُدْحَضِينَ}: المغلوبين بالقرعة.

وسئل سفيان الثوري عن قوله تعالى :{وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ} [سورة قريش الآية: ٤].

فقال:

- من خوف الجذام، لا يصيبهم ببلدهم الجذام.

يقول سفيان الثوري في معنى: (الكوثر):

- قيل لعجوز رجع ابنها من السفر بن آب ابنك؟

قالت:

- بكوثر، - أي بمال كثير -.

والكوثر من الرجال: السيد الكثير الخير

وسئل سفيان الثوري عن معنى: (الصمد) فقال:

- **الصمد**: الذي انتهى سؤدده في أنواع الشرف والسؤدد.

ومنه قول الشاعر:

علوته بحسام ثم قلت له :: خذها حذيف فأنت السيد الصمد

من أقوال سفيان الثوري:

* ليس شيء أقطع لظهر إبليس من قول لا إله إلا الله، ولا شيء يضاعف ثوابه من الكلام مثل الحمد لله.

* لله قراء، وللشيطان قراء، وصنفان إذا صلحا صلح الناس: السلطان والقراء.

* قيل لسفيان الثوري:

- أي شيء شر؟

قال أبو عبد الله:

- اللهم غفرا، العلماء إذا فسدوا.

* إذا أردت أن يصح جسمك ويقل نومك فأقلل من الأكل.

* قال سفيان الثوري:

- أتدرون ما تفسير: لا حول ولا قوة إلا بالله؟

لا يعطى أحد إلا ما أعطيت، ولا يتقي أحد إلا ما وقيت

* **إنما سميت الدنيا لأنها دنية، وسمى المال لأنه يميل بأهله.**

* البكاء عشرة أجزاء، تسعة لغير الله، وواحد لله، فإذا جاء الذي لله في السنة مرة فهو كثير

* **من أحب أفخاذ النساء لم يفلح.**

* عليك بالقصد في معيشتك، وإياك أن تتشبه بالجبابرة، وعليك بما لا يقرف من الطعام والشراب واللباس والمركب، وليكن أهل مشورتك أهل التقوى وأهل الأمانة ومن يخشى الله عز وجل.

* قال رجل لسفيان الثوري:

- طلب العلم أحب إليك يا أبا عبد الله أو العمل؟

قال أبو عبد الله:

- إنما يراد العلم للعمل، لا تدع طلب العلم للعمل، ولا تدع العمل لطلب العلم.

* من أخذ من ظالم كراعًا أو مالاً أو سلاحًا فغزوا به في سبيل الله، لعن بكل قدم يرفعها ويضعها حتى يرجع.

* سئل سفيان الثوري:

- ما الزهد في الدنيا؟

قال أبو عبد الله:

- سقوط المنزلة.

* قال رجل لأبي عبد الله:

- ما تقول في رجل قصار إذا كسب درهمًا كان فيه ما يقوته ويقوت عياله ولم يدرك الصلاة في جماعة، وإذا كسب أربع دوانيق أدرك الصلاة في جماعة ولم يكن فيه ما يقوته ويقوت عياله أيهما

أفضل؟

قال سفيان بن سعيد الثوري:

- يكسب الدرهم ويصلى وحده.

* لو أن اليقين استقر في القلب كما ينبغي لطار فرحًا وحزنًا وشوقًا إلى الجنة، أو خوفًا من النار.

* ما أعطى رجل من الدنيا شيئًا إلا قيل له: خذه ومثله حزنًا.

قال سفيان الثوري لبكر العابد:

يا بكر خذ من الدنيا لبدنك، ومن الآخرة لقلبك - يعنى لبدنك ما لابد لك منه، ولقلبك أي اشغل قلبك بذكر الآخرة -.

* عليك بالزهد يبصرك الله عورات الدنيا، وعليك بالورع يخفف الله عنك حسابك، ودع ما يريبك إلى ما لا يريبك، وادفع الشك باليقين يسلم لك دينك.

* لا يحرز دين المرء إلا قبره.

* لأن تدخل يدك في فم التنين خير لك من أن ترفعها إلى ذي نعمة قد عالج الفقر.

* ما شبهت خروج المؤمن من الدنيا إلى الآخرة إلا مثل خروج الصبي من بطن أمه، من ذلك الغم إلى روح الدنيا.

* الناس عندنا مؤمنون مسلمون، ولكن لا ندرى ما هم عند الله تعالى؟

* البدعة أحب إلى إبليس، المعصية يتاب منها، والبدعة لا يتاب منها.

* إذا أثنى على الرجل جيرانه أجمعون فهو رجل سوء.

قالوا:

- كيف ذاك يا عبد الله؟ قال سفيان الثوري:

- يراهم يعملون بالمعاصي فلا يغير عليهم ويلقاهم بوجه طلق.

* لا يكون للقراءة ملح حتى يكون معها زهد.

* إن الرجل ليستعير من السلاطين الدابة والسرج أو اللجام فيتغير قلبه لهم.

* قال الثعلب: تعلمت للكلب اثنين وسبعين دستانًا فلم أر من الدستانات خيرًا من أن لا أرى الكلب ولا يراني.

* من دعا لظالم بالبقاء فقد أحب أن يعصى الله.

* لا خير في القارئ يعظم أهل الدنيا.

* إذا كان الناسك جيرانه عنه راضوان فهو مداهن.

* الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا.

* سئل سفيان الثوري:

- بم عرفت ربك؟

قال أبو عبد الله:

- بفسخ العزم ونقص الهمة

* بصر العينين من الدنيا، وبصر القلب من الآخرة، إن الرجل ليبصر بعينه فلا ينتفع ببصره وإذا أبصر بالقلب انتفع.

* إن أقبح الرغبة أن تطلب الدنيا بعمل الآخرة.

* إنما الأجر على قدر الصبر.

* إنما مثل الدنيا مثل رغيف عليه عسل مر به ذباب جناحيه، وإذا مر برغيف يابس مر به سليمًا.

* سئل سفيان الثوري عن مسألة وهو يشترى شيئًا فقال:

- دعني فإن قلبي مع درهمي.

* ليس بفقيه من لم يعد البلاء نعمة، والرخاء مصيبة.
* خذ من الناس اليوم هذه الصفحة ولا تفتش عما وراء ذلك.
* ما عالجت شيئًا أشد عليَّ من نفسي.
* الرجل إلى العلم أحوج منه إلى الخبز واللحم.
* إذا اشتريت شيئًا لا تريد أن تنيل جارك منه فواره.
* من جاع فلم يسأل حتى مات دخل النار.
* من الناس من يقطع ويخيط، ومنهم من يخيط و يقطع.
وكان سفيان الثوري ممن يخيط ويقطع.
* ما بسطت الدنيا على أحد إلا اغترارًا، وما زويت عنه إلا اختبارا.
* سئل سفيان الثوري عن قوله تعالى :{وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا } [سورة النساء الآية: ٢٨]، ما ضعفه؟
قال أبو عبد الله:
- الم رأة تمر بالرجل فلا يملك نفسه من النظر إليها، ولا هو ينتفع بها، فأي شيء أضعف من هذا؟
* أنظر إلى درهمك من أين هو؟ وصل في الصف الأخير.
* الزهد في الدنيا هو الزهد في الناس، وأول الزهد في الناس زهدك في نفسك.
قيل لسفيان الثوري:
- إن شُرَيحًا قد استقضى - صار قاضيًا - قال سفيان الثوري:
- أي رجل قد أفسدوه.
* لا نزال نتعلم العلم ما وجدنا من يعلمنا.
* من ازداد علمًا ازداد وجما.

* إنما فضل العلم على غيره ليتقى الله به.

* كان يقال أول العلم الص مت، والثاني الاستماع له وحفظه، والثالث العمل والرابع نشره وتعليمه.

* كان يقال حسن الأدب يطفئ غضب الرب عز وجل.

* لولا أن للشيطان فيه نصيبًا، ما ازدحمتم عليه - يعنى العلم -.

* ليس شيء أنفع للناس من الحديث.

* إنما العلم بالآثار.

* طلبت العلم ولم تكن لي نية، ثم رزقني الله النية.

* من عمل أفضل من طلب الحديث.

* مثل العالم مثل الطبيب لا يضع الدواء إلا على موضع الداء.

* إنما العلم عندنا الرخص.

* ليس العلم فلان عن فلان، إنما طلب العلم الخشية لله عز وجل.

* كان المال فيما مضى يكره فأما اليوم فهو ترس المؤمن.

* عليك بعمل الأبطال، الكسب من الحلال، والإنفاق على العيال.

* رضى الناس غاية لا تدرك، وطلب الدنيا غاية لا تدرك.

* إنما سمى المال لأنه يميل القلوب.

* ليس الزهد في الدنيا بأكل الجشب - الغليظ - ولبس الخشن، إنما الزهد في الدنيا قصر الأمل.

* الحلال لا يحتمل السرف.

* احذر حب المنزلة فإن الزهادة فيها أشد من الزهادة في الدنيا.

* إذا رأيت القارئ يلوذ بباب السلطان فاعلم أنه لص، فإذا رأيته يلوذ بباب الأغنياء فاعلم أنه مرائي.

* إذا لم يكن لله في العبد حاجة نبذه إليهم - يعنى السلاطين -.

* ما أحسن تذلل الأغنياء عند الفقراء، وما أقبح تذلل الفقراء عند الأغنياء.

* أحب أن أكون في موضع لا أعرف ولا أستذل.

* إذا زهد العبد في الدنيا أنبت الله الحكمة في قلبه، وأطلق بها لسانه، وبصره عيوب الدنيا وداءها ودواءها.

* إذا عرفت نفسك فلا يضرك ما قيل فيك.

* وجدنا أصل كل عداوة اصطناع المعروف إلى اللئام.

* إذا رأيت الرجل حريصًا على أن يؤثم فلْخره.

* لا تتكلم بلسانك ما تكسر به أسنانك.

* ثلاثة من الصبر، لا تحدث بمعصيتك، ولا بوجعك، ولا تُزكِّ نفسك.

* اللهم سلم سلم، اللهم سلمنا منها إلى خير، اللهم ارزقنا العافية في الدنيا والآخرة.

* لو أن البهائم تعقل من الموت ما تعقلون ما أكلتم منها سمينًا.

* ترك الذنوب هو الدعاء.

* من دعا وأنت تخاف أن يفسد عليك قلبك ودينك فلا تحبه.

* كان سفيان الثوري إذا أكل قال: الحمد لله الذي كفانا المؤونة وأوسع علينا في الرزق.

* أذكر وقوفك بين يدي الله عز وجل.

* كان سفيان الثوري إذا سئل عن شيء قال: لا أدري.

* من أكثر ذكر القبر وجده روضة من رياض الجنة، ومن غفل عن ذكره وجده حفرة من النار

سفيان بن سعيد الثوري ورواية الحديث عن النبي الخاتم ﷺ :

أسند سفيان بن سعيد الثوري عن جماعة من كبار التابعين، وروى عن: الأعمش، ومنصور، ومحمد بن المنكدر، وعبد الله بن دينار، وعمرو بن دينار، في خلق لا يحصون، ومسانيده أكثر من أن تعد وهذه بعض الأحاديث التي أسندت إليه.

قال سفيان الثوري عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال:

- **سطع نور في الجنة فرفعوا رءوسهم - فقيل: ما هذا؟ - فإذا هو من ثغر حو راء ضحكت في وجه زوجها** - (رواه الحاكم في الكنى، والخطيب، وأبو نعيم في الحلية عن ابن مسعود).

قال سفيان الثوري عن منصور عن طلحة بن مصرف عن أنس:

- أن النبي ﷺ كان يمر بالتمرة في الطريق فلا يعرض لها فيقول: **لولا أني أخشى أن تكون من تمر الصدقة لأكلتها** - (متفق عليه).

قال سفيان الثوري عن الأعمش عن ذكوان أبى صالح عن أبى هريرة:

أن النبي ﷺ كان يصلى حتى تورمت قدماه فقيل له:

- أتفعل ذلك وقد غفر الله لك؟

قال عليه الصلاة والسلام:

- **أفلا أكون عبدًا شكورًا؟** - (رواه أبو داود، أبو نعيم في الحلية).

وقال ﷺ :

- **إن الشيطان قد يئس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب - ولكنه رضى منهم بما يحقرون** - - (رواه أبو نعيم في الحلية عن أبى هريرة أو أبي سعيد).

وقال النبي الأمي العربي الزكي القرشي الهاشمي ﷺ :

- **إذا أتى أحدكم أهله فعجل ولم ينزل، أو أقحط - القحط: الجدب**

وعدم نزول المطر، والمقصود هنا إذا احتبس ولم ينزل - فلا يغتسل - (رواه أبو نعيم في الحلية عن أبى هريرة).

وقال السراج المنير ﷺ :

- **لما خلق الله الخلق كتب في كتاب كتبه على نفسه فهو مرفوع تحت العرش : إن رحمتي تغلب غضبي** - (رواه أبو نعيم في الحلية عن أبى هريرة).

وقال أبو القاسم ﷺ :

- **الإمام ضامن، والمؤذن مؤتمن، اللهم أرشد ا لأئمة واغفر للمؤذنين** - (متفق عليه).

وقال صاحب الخلق العظيم ﷺ :

- **أول ما يقضي بين الناس يوم القيامة في الدماء** - (رواه الإمام أحمد، أخرجه مسلم كتاب القسامة، والنسائي، وابن ماجه عن عبد الله بن مسعود).

قال سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر:

أن النبي ﷺ جمع الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة، أراد الرخصة على أمته، (رواه أبو نعيم في الحلية).

قال النذير البشير ﷺ :

- **ما ذئبان ضاريان باتا في حظيرة - فيها - غنم يفترسان ويأكلان بأسرع فسادًا من طلب المال والشرف في دين الإسلام** - (رواه الطبراني في الأوسط، وسعيد بن منصور في سننه عن أسامة بن زيد).

قال سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر:

- **ما سئل رسول الله ﷺ شيئًا قط فقال: لا** - (رواه أبو نعيم في الحلية).

قال صاحب لواء الحمد ﷺ :

- **النوم أخو الموت، وأهل الجنة لا ينامون** - (رواه أبو نعيم في الحلية عن عبد الله بن مسعود).

وقال نبي الرحمة ﷺ :

- **إن من موجبات المغفرة إدخالك السرور على أخيك المسلم، وإشباع جوعته، وتنفيس كربته** - (رواه البزار في فوائده عن جابر، وأبو نعيم في الحلية).

وقال إمام الزاهدين ﷺ :

- **الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلا ما كان منها فيها لله** - (رواه الضياء، وأبو نعيم عن جابر).

قال سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر:

- قال رسول الله ﷺ : **تسحروا فإن في السحور بركة** - (رواه الإمام أحمد، وأخرجه مسلم كتاب الصيام، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه عن أنس).

وقال خاتم النبيين ﷺ :

- **لو أن ابن آدم هرب من رزقه كما يهرب من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت** - (رواه أبو نعيم في الحلية عن جابر).

وقال إمام الخير ﷺ :

العين تدخل الرجل القبر والجمل القدر - (رواه ابن عدى في الكامل عن أبي ذر، وأبو نعيم في الحلية عن جابر).

وقال طبيب القلوب والعقول والنفوس ﷺ :

- **يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بخمسمائة عام، نصف يوم** - (رواه أبو نعيم في الحلية عن أبى هريرة).

وقال الذي لا ينطق عن الهوى ﷺ :

- **ما يزال البلاء بالمؤمن في دينه ونفسه وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة** - (رواه الترمذي، وأبو نعيم في الحلية عن أبى هريرة).

وقال إمام النبيين ﷺ :

- **خير صفوف الرجال أولها، وشرها آخرها، وخير صفوف النساء آخرها، وشرها أولها** - (رواه ابن عدى في الكامل، ومسلم عن أبى هريرة).

وقال الهادي البشير ﷺ :

- **لا تجمعوا بين اسم ي وكنيتي أنا أبو القاسم والله يعطى وأنا أقسم** - (رواه أبو نعيم في الحلية عن أبى هريرة).

وقال الرحمة المهداة ﷺ :

- **للمملوك طعامه وكسوته - بالمعروف -، ولا يكلف من العمل إلا ما يطيق** - (رواه الإمام أحمد، مسلم، والبيهقي في السنن عن أبى هريرة).

وقال المبعوث للناس كافة ﷺ :

إن عرش إبليس على البحر، يبعث سراياه فأعظمهم عنده منزلة أعظمهم فتنة - (رواه أبو نعيم في الحلية عن جابر).

قال سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر:

إن رسول الله ﷺ عاد مريضًا فرآه يسجد على وسادة، فرمى بها رسول الله ﷺ، فأخذ عودًا يصلي عليه، فرمى به وقال عليه الصلاة والسلام:

- **إذا صليت فإن أطقت أن تصلي على الأرض، وإلا فأوم إيماء واجعل سجودك أخفض من ركوعك** - (رواه أبو داود في الحلية).

وقال عليه الصلاة والسلام:

- **زكاة الجنين زكاة أمه** - (رواه أبو نعيم في الحلية عن جابر).

وقال حبيب الرحمن ﷺ :

- **إن السخاء شجرة في الجنة، وأغصانها في الدنيا، فمن أخذ بغصن منها جره إلى الجنة، والبخل شجرة في النار وأغصانها في الدنيا، فمن أخذ بغصن منها جره إلى النار** - (رواه أبو نعيم في الحلية عن جابر).

قال سفيان بن سعيد الثوري عن محمد بن عمر عن على بن أبى طالب قال: بعثني رسول الله ﷺ في شيء فقلت:

- يا رسول الله إذا بعثن ي في ش يء أكون كالسكة الممحاة أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب؟

قال عليه الصلاة والسلام:

- **بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب** - (رواه أبو نعيم في الحلية).

وقال إمام الزاهدين ﷺ :

- **إنكم ستحرصون على ا لإمارة و إنها يوم القيامة حسرة وندامة، فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة** - (رواه البخاري والنسائي عن أبى هريرة).

وقال السراج المنير ﷺ :

- **يأتي على الناس زمان لا يبال ي المرء فيه بما أصاب من المال، أمن حلال أم من حرام** - (رواه أبو نعيم في الحلية عن أبى هريرة).

وقال طبيب القلوب والعقول ﷺ :

- **السواك مطهرة للفم مرضاة لله** - (أخرجه النسائ ي كتاب الطهارة، والحاكم في المستدرك، وابن ماجه عن أبي أمامة).

وقال نور الظلمة ﷺ :

- **أسفروا بصلاة الفجر فإنه أعظم للأجر** - (أخرجه النسائي كتاب المواقيت، والترمذي، ابن حبان في صحيحه عن رافع بن خديج).

وقال كاشف الغمة ﷺ :

- **لا تهاجروا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا، هجرة المؤمن ثلاث فإن تكلما وإلا أعرض الله عنهما حتى يتكلما** - (رواه أبو نعيم في الحلية عن أبى أيوب).

قال سفيان بن سعيد الثوري عن محمد بن عقبة عن كريب عن ابن عباس قال:

رفعت امرأة صبيًا لها من محفة فقالت:

- يا رسول الله ألهذا حج؟

قال عليه الصلاة والسلام:

- **نعم ولك أجر** - (رواه أبو نعيم في الحلية).

وقال الشافع المشفع ﷺ :

- **لا يسأل الله عبد لي الوسيلة إلا كنت له شفيعا يوم القيامة** - (رواه أبو نعيم في الحلية).

وقال الصادق المصدوق ﷺ :

- **من تعلم ليماري به العلماء، أو يجاري به السفهاء، أو يتأكل به الناس فالنار أولى به** - (رواه أبو نعيم في الحلية).

وقال ﷺ :

- **لا نذر في معصية الله، وكفارته كفارة يمين** - (رواه النسائي عن عمران بن حصين).

وقال صاحب لواء الحمد ﷺ :

- **من جهز غازيًا، أو جهز حاجًا، أو خلفه في أهله، أو فطر صائمًا فله مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيئًا** - (رواه أبو نعيم في الحلية عن يزيد بن خالد الجهني).

سمع رجل حديث رسول الله ﷺ :

- **كلام ابن آدم كله عليه لا له إلا من أمر بمعروف أو نهى عن منكر، أو ذكر الله عز وجل** - (رواه ابن ماجه، والترمذي، والحاكم في المستدرك عن أم حبيبة).

فجاء هذا الرجل سفيان الثوري وقال له:

- ما أشد هذا الحديث.

فقال سفيان الثوري:

- ألم تسمع قول الله تعالى :{لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ } [سورة النساء الآية: ١١٤].

قال الرجل:

- سمعته وقرأته.

قال سفيان الثوري:

- فهذا هو بعينه.

وقال نبي الرحمة ﷺ :

- **من عزى مصابًا كان له مثل أجره** - (أخرجه الترمذي كتاب الجنائز، وابن ماجه عن ابن مسعود).

قال أبو القاسم ﷺ :

- **لا يضر مع الإسلام ذنب، كما لا ينفع مع الشرك عمل** - (رواه أبو نعيم في الحلية عن عبد الله بن عمر).

قال الذي لا ينطق عن الهوى ﷺ :

- **ليس المسكين الطواف الذي ترده اللقمة واللقمتان، ولكن المسكين الذي لا يجد ما يغنيه ويستح ي أن يسأل الناس، ولا يفطن له فيتصدق عليه** - (رواه أبو نعيم في الحلية عن عبد الله بن مسعود).

وقال الذي أوتي جوامع الكلم ﷺ :

- **إن على كل مسلم في كل يوم صدقة** -.

قالوا:

- ومن يطيق ذلك يا رسول الله؟

قال عليه الصلاة والسلام:

- **إن سلامك على المسلم صدقة، وعيادتك المريض صدقة، وصلاتك على الجنازة صدقة، وإماطتك الأذى عن الطريق صدقة، وعونك الصانع صدقة** - (رواه أبو نعيم في الحلية عن ابن مسعود).

قال سفيان الثوري عن إبراهيم بن جرير عن أبيه:

- رأيت رسول الله ﷺ : مسح على الخفين ، (رواه أبو نعيم في الحلية).

وقال الصادق المصدوق ﷺ :

- **إن الكافر ليلجم بعرقه من شدة ذلك اليوم - يعنى يوم القيامة - حتى يقول: يا رب ارحمني ولو إلى النار** - (رواه أبو نعيم في الحلية عن عبد الله بن مسعود).

قال سفيان الثوري عن إبراهيم بن أدهم عن محمد بن زياد عن أبى هريرة:

دخلت على النبي ﷺ وهو يصلي جالسًا فقلت:

- يا رسول الله تصلى جالسًا فما أصابك؟

قال عليه الصلاة والسلام:

- **الجوع يا أبا هريرة** -.

فبكيت فقال ﷺ :

- **لا تبك فإن شدة الحساب يوم القيامة لا تصيب الجائع إذا احتسب في دار الدنيا** - (الخطيب، وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر عن أبى هريرة).

قال المصطفى ﷺ :

- **هدايا الأمراء غلول** - (رواه أبو نعيم في الحلية عن عبد الله بن عمر).

وقال الصادق المصدوق ﷺ :

- **إذا قتل الرجل وأمسكه الآخر قتل الذي قتل، وحبس الذي أمسك** - (رواه أبو نعيم في الحلية عن عمر ابن عمر).

قال سفيان الثوري عن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله عن أبيه عن جده:

استسلف مني النبي ﷺ سلفًا فأرسل به إليَّ وقال:

- **إنما جزاء السلف الحمد والوفاء** - (رواه الإمام أحمد، وابن ماجه كتاب الصدقات، والنسائي عن عبد الله بن أبى ربيعة).

قال الذي لا ينطق عن الهوى ﷺ :

- **لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها، فاقتلوا منها كل أسود بهيم** - البهيم: الذي لا يخلط لونه شئ سوى لونه ، (رواه الطبراني في الكبير، وأبو نعيم في الحلية عن عبد الله بن مغفل المزني).

وقال عليه الصلاة والسلام:

- الشرك أخفى في أمت ي من دبيب النمل على الصفا - الحجر الأملس--.

قال أبو بكر الصديق:

يا رسول الله: وكيف النجاة والمخرج؟

قال ﷺ :

- ألا أعلمك شيئًا إذا قلته برئت من قليله وكثير، وصغيره وكبيره؟ -.

قال الصديق:

- قل.

قال أبو القاسم ﷺ :

- قل: **اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك مما تعلم ولا أعلم** - (رواه أبو نعيم في الحلية عن أبى بكر).

قال سفيان الثوري عن إسماعيل بن أبى خالد عن ابن أبى أوفى:

إن النبي ﷺ : أتاه رجل فقال:

- يا رسول الله إني لا أستطيع أن أتعلم القرآن فعلمني ما يجزيني.

قال عليه الصلاة والسلام:

- قل: **سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله اكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم -.**

قبض الرجل على يمينه وقال:

- هذه لله، فمالي يا رسول الله؟

قال السراج المنير ﷺ :

- قل: **اللهم اغفر، وارحمني، وتب عليَّ وارزقني -.**

وقبض الرجل على الأخرى - شماله - فقال عليه الصلاة والسلام:

- **أما هذه فقد ملأ يديه من الخير** - (رواه أبو نعيم في الحلية).

وقال سفيان بن سعيد الثوري عن إسماعيل السدي عن أبيه عن أبي هريرة:

- قال رسول الله ﷺ : **إن الميت يسمع خفق نعالهم - نعال المشيعين - إذا ولوا مدبرين** - (رواه أبو نعيم في الحلية).

وقال إمام الخير ﷺ :

- **من أذن فهو أحق أن يقيم - الصلاة** - (رواه ابن قانغ عن حبان بن بح الصدائي).

قال سفيان بن سعيد الثوري عن إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين:

- قلت: دخل على رسول الله ﷺ يومًا فقال:

صنعت اليوم شيئًا لو كنت استقبلت من أمر ي ما استدبرت ما صنعته -.

قالت عائشة بنت أبى بكر:

- وما ذاك يا رسول الله؟

قال ﷺ :

- **دخلت البيت وخشيت أن يأتي الآتي من بعدى فيقول: حججت ولم أدخل البيت وإنه لم يكتب علينا دخوله، إنما كتب علينا طوافه** - (رواه أبو نعيم في الحلية).

قال سفيان الثوري عن عكرمة عن ابن عباس:

- إن رسول الله ﷺ عق - صنع عقيقة - عن الحسن والحسين كبشا كبشا، (رواه أبو نعيم في الحلية).

قال نور الظلمة ﷺ :

- ثلاث من كنوز البر: إخفاء الصدقة، وكتمان الشكوى، وكتمان المصيبة، يقول الله تعالى:

إذا ابتليت عبدي ببلاء فصبر ولم يشكني إلى عواده أبدلته لحمًا خيرًا من لحمه، ودمًا خيرًا من دمه، فإن أبرأته أبرأته ولا ذنب له، وإن توفيته فإلى رحمتي - (رواه الطبراني في الكبير، وأبو نعيم في الحلية عن أنس).

وقال سفيان بن سعيد الثوري عن أبان عن أنس بن مالك:

قال رسول الله ﷺ : **لا عقد في الإسلام - العقد: الحلف - ولا إسعاد - الإسعاد: النوح -، ولا شغار - الشغار - نكاح كان في الجاهلية وهو أن يقول الرجل الآخر: زوجني ابنتك أو أختك على أن أزوجك ابنت ي أو أختي على أن صداق كل واحدة منهما بُضع الأخرى، كأنهما رفعا المهر وأخليا البضع عنه -، ولا جلب - الجلب: أن يجلب خلف الفرس، ولا جنب - الجنب أن يقاد معه يعنى في القمار** - - (رواه أبو نعيم في الحلية).

وقال سفيان بن سعيد الثوري عن يزيد بن عبد الله عن جده ابن برد عن أبى موسى قال:

كان النبي ﷺ إذا أتاه سائل أقبل عليه بوجهه فقال:

- اشفعوا تؤجروا، ويقض ي الله على لسان نبيه إن شاء الله - (رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي عن أبى موسى).

وقال إمام الخير ﷺ :

- عينان لا تريان النار، عين بكت من خشية الله، وعين باتت تكلأ

- تحرس - في سبيل الله - (رواه الطبراني في الأوسط، وأبو نعيم في الحلية عن أنس).

وقال عليه الصلاة والسلام:

- **عمرة في رمضان تعدل حجة - كحجة معي** - (رواه الإمام أحمد، والبخاري، وابن ماجه عن جابر، وسمويه عن أنس، وأبو نعيم في الحلية).

وقال سفيان الثوري عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال:

قلت: يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر؟

قال رسول ﷺ :

- **احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك، وإذا كان بعض القوم في بعض فإن استطعت أن لا يراك أحد فافعل** -.

قال:

- أرأيت إن كان أحيانًا أحدنا خاليًا لا يراه إلا الله؟

قال صاحب الخلق العظيم:

- **فالله أحق أن يستحي منه** - (رواه أبو نعيم في الحلية).

وفاة سفيان بن سعيد الثوري:

دخل رجل على أبى عبد الله في مرضه - الذي مات فيه - فحدثه بحديث أعجبه، فضرب يده إلى تحت فراشه فأخرج ألواحًا فكتب ذلك الحديث.

فقالوا له:

- على هذه الحال منك؟

قال سفيان بن سعيد الثوري:

- إنه حسن إن بقيت فقد سمعت حسنًا، وإن مت فقد كتبت حسنًا.

ولما اشتد به المرض جعل يبكي، فقال له رجل:

- يا أبا عبد الله أراك كثير الذنوب؟

فرفع سفيان بن سعيد الثوري شيئًا من الأرض وقال:

- والله لذنوبي أهون عندي من ذا، وإني أخاف أن أسلب ا لإيمان قبل أن أموت.

وذهب على بن حمزة - ابن أخت سفيان - ببول أبى عبد الله إلى الدير، وكان الديراني لا يخرج من الدير، فلما رأى بول سفيان بن سعيد قال:

- **أليس هذا بول حنيفي؟**.

فقال على بن حمزة:

- بلى والله من أفضلهم.

فقال الديراني:

- فأنا أجيء معك إليه.

فلما عادا إلى أبى عبد الله، قال على بن حمزة لسفيان الثوري:

- لقد جاء بنفسه.

قال سفيان الثوري:

- أدخله.

فدخل الديراني، مس بطن سفيان الثوري وجس عرقه ثم خرج فتساءل على بن حمزة:

- أي شيء رأيت؟

قال الديراني:

- ما ظننت أن في الحنيفية مثل هذا، هذا رجل قد قطع الحزن كبده.

وكان سفيان بن سعيد الثوري مستخفيًا في دار بشر بن منصور السليمي بالبصرة - بعد أن خر ج من دار عبد الرحمن بن مهدى -،

وكان لابن بشر طائر محبوس فأطلق سراحه، فكان يذهب فيرعى ويجيء بالعشي فيكون في ناحية البيت وكان سفيان بن سعيد الثوري مبطونًا - به البطن -.

دخل عليه حماد بن زيد فوجده مسجى على السرير فقال:

- يا سفيان لست أغبطك اليوم بكثرة الحديث إنما أغبطك بعمل صالح قدمت.

فقال أبو عبد الله:

- ذهب التستر، ذهب التستر - الاختفاء من أمير المؤمنين -.

يقول ابن أبحر:

لما حضرت سفيان الوفاة قال:

- يا ابن أبحر قد نزل بي ما قد ترى فانظر من يحضرني.

فأتيتهم بقوم فيهم حماد بن سلمة، وكان حماد من أقربهم إلى رأسه، فتنفس سفيان، فقال حماد:

- أبشر فقد نجوت مما كنت تخاف، وتقدم على رب كريم.

قال أبو عبد الله:

- يا أبا سلمة أترى الله يغفر لمثلي؟

قال أبو سلمة:

- أي والله الذي لا إله إلا هو.

فكأنما سري عنه.

قال عبد الرحمن بن مهدى:

- بات سفيان، فلما اشتد به الأمر جعل يبكي، ثم توضأ تلك الليلة للصلاة ستين مرة، فلما كان وجه السحر قال لي:

يا مهدي ضع خدي بالأرض فإني ميت، يا ابن مهدى، ما أشد

الموت، ما أشد كرب الموت.

يقول عبد الرحمن بن مهدى:

فخرجت لأعلم حماد بن زيد وأصحابه، فإذا هم قد استقبلون ي فقالوا:

- آجرك الله.

فقلت:

- من أين ذلك؟

قالوا:

- إنه ما منا أحد إلا آتى البارحة في منامه فقيل له: ألا إن سفيان الثوري قد مات رحمه الله.

مات سفيان الثوري سنة سبع وتسعين ومائة وكان مستخفيًا بالبصرة في خلافة المهدي ودفن ليلاً **وكان الطائر يتبع جنازته** وكان يضطرب على قبره.

ثم وُجد ميتًا عند قبره فدفن، معه في القبر أو إلى جنبه.

ولم يشهد كثير من أصحاب سفيان جنازته، يقول أبو داود:

- لم نشهد الصلاة عليه، وغدونا على قبره ومعنا جرير بن حازم، وسلام بن مسكين، فتقدم جرير وصلى على قبره ثم بكى وقال:

إذا بكيت على ميت لمكرمة :: فابك الغداة على الثوري سفيانًا

فظننت أنه كان هيأ أبياتًا يقولها فسكت، فقال عبد الله بن الصباح:

أبكى عليه وقد ولى وسؤدده :: وفضله ناضر كالغصن ريانا

قال عبد الرحمن بن مهدى:

- رأيت سفيان الثوري في المنام فقلت:

- ما فعل الله بك؟

قال أبو عبد الله:

- لم يكن إلا أن وضعت في اللحد حتى وقفت بين يدي الله عز وجل فحاسبني حسابًا يسيرًا، ثم أمر بي إلى الجنة، فبينما أنا أدور بين أشجارها وأنهارها ولا أسمع حسًا ولا حركة، إذ سمعت قائلاً يقول:

- سفيان بن سعيد: تحفظ أنك آثرت الله على هواك يومًا؟ قلت: أي والله، فأخذتني صواني النار - ما ينثر في العرس من حلوى على الحاضرين - من جميع الجنة.

قال أبو أسامة:

- كنت بالبصرة حين مات سفيان الثوري، فلقيت يزيد بن إبراهيم صبيحة الليلة التي مات فيها سفيان فقال:

قيل لي الليلة في منامي مات أمير المؤمنين، فقلت للذ ي يقول لي في المنام: الليلة مات سفيان الثوري؟

فقال: قد مات الليلة، وكان قد مات في الليل ولم نعلم.

رأيت سفيان الثوري في المنام:

قال يزيد بن أبى حكيم:

رأيت النبي ﷺ في المنام فقلت:

- يا رسول الله رجل من أمتك يقال له سفيان الثوري لا بأس به؟ فقال النبي ﷺ :

- نعم لا بأس به.

فقلت له:

- إنه حدثنا عنك أنك رأيت يوسف النبي عليه السلام في السماء حين أُسري بك؟

قال عليه الصلاة والسلام:

- صدق.

وقال علي بن بشر:

- أتاني إبراهيم بن عيسى الزاهد الأصبهاني فقال:

- رأيت النبي ﷺ فيما يرى النائم فقال:

- عليكم بجامع سفيان.

وقال محمد بن مهران:

رأيت النبي ﷺ في المنام، فعرضت عليه الناس فكأنه كرهه، فقلت:

- يا رسول الله بمن تأمر؟

قال عليه الصلاة والسلام:

- عليك بسفيان الثوري.

وقال سفيان بن عيينة:

رأيت الثوري في المنام فقلت له:

- أوصني.

قال أبو عبد الله:

- أقل من مخالطة الناس.

قلت له:

- زدني.

قال سفيان الثوري:

- سترد فتعلم.

وقال إبراهيم بن أعين البجلي:

رأيت سفيان الثوري في المنام ولحيته حمراء صفراء فقلت:

- ما صنعت فديتك؟

قال أبو عبد الله:

- أنا مع السفرة.

فقلت:

- وما السفرة؟

قال سفيان الثوري:

- الكرام البررة.

وقال زائدة بن أبى الرقاد:

رأيت الثوري في المنام فقلت له:

- ما فعل بك ربك؟

قال أبو عبد الله:

- أدخلني الله الجنة ووسع عليَّ.

وجعل يومي - يشير - إلى كمه ويقول:

- ما نلت من دنياهم إلا هذه الخرقة، وأن مالنا لمردود عليهم.

وقال مؤمل بن إسماعيل:

رأيت سفيان الثوري في المنام فقلت له:

- يا أبا عبد الله ما صنع بك ربك؟

قال لي سفيان الثوري:

- غفر لي.

فقلت:

- يا أبا عبد الله لقيت محمدًا ﷺ وحزبه؟

قال أبو عبد الله:

- نعم.

وقال عثمان بن زائدة:

- رأيت في النوم كأني أدخلت الجنة، فإذا سفيان يطير من شجرة إلى شجرة وهو يقول:

{ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾ } [سورة القصص الآية: ٨٣].

وقال حفص بن نفيل الذهبي:

رأيت داود الطائي في منامي فقلت له:

- هل لك علم بسفيان بن سعيد؟ فقد كان يحب الخير وأهله.

فتبسم ثم قال:

- رقاه - رقى - صعد - الخير إلى درجات أهل الخير.

وقال صخر بن راشد:

رأيت عبد الله بن المبارك في منامي بعد موته فقلت:

- أليس قدمت؟

قال عبد الله بن البارك: - بلى.

قلت:

- فما صنع بك ربك؟

قال عبد الله بن المبارك:

- غفر لي مغفرة أحاطت بكل ذنب.

قلت:

- فسفيان الثوري؟

قال عبد الله بن المبارك:

- بخ بخ{ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا } [سورة النساء الآية: ٦٩].

وقال سيف بن هارون البرجمي:

رأيت في المنام كأني في موضع علمت أنها ليست في الدنيا، فإذا أنا برجل لم أر أجمل منه فقلت:

- من أنت يرحمك الله؟

قال:

- أنا يوسف بن يعقوب.

كنت أحب أن ألقى مثلك فأسأله.

قال يوسف بن يعقوب عليهما السلام:

- سل.

فقلت:

- ما الرافضة؟

قال يوسف عليه السلام:

- يهود.

قلت:

- قوم عندنا نصحبهم؟

قال يوسف عليه السلام:

- من هم؟

قلت:

- سفيان الثوري وأصحابه.

قال يوسف عليه السلام:

- أولئك يبعثون على ما بعثنا الله معاشر المرسلين.

وقال مصعب بن المقدام:

رأيت النبي ﷺ في النوم آخذًا بيد سفيان الثوري وهو يجزيه خيرًا ويقول:

- حسن الطريقة.

وقال الحسن بن السماك:

في طريق مكة رأيت سفيان الثوري فيما يرى النائم كأنه على عرش يهادى بين السماء والأرض.

فقلت:

- يا أبا عبد الله ما فعل الله بك؟

قال سفيان الثوري:

- غفر لي.

قلت:

- فهل ثم شيء تكرهه؟

قال أبو عبد الله:

- نعم الإشارة بالأصابع.

قالوا عن سفيان بن سعيد الثوري.

قال أبو أسامة:

- ما رأيت أحدًا أخوف لله من سفيان.

وقال ابن يمان:

- ما رأيت مثل سفيان، ولا أبصر سفيان مثله، أقبلت الدنيا عليه فصرف وجهه عنها.

قيل للفضيل بن عياض في بعض ما كان يذهب إليه من الورع:

- من إمامك؟

قال الفضيل بن عياض:

- سفيان الثوري.

وقال شجاع بن الوليد:

- قال أبى: كنت أخرج مع سفيان الثوري فما يكاد لسانه يفتر عن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ذاهبًا راجعًا.

وقال أبو غنية:

- ما رأيت أحدًا أصفق وجهًا في ذات الله من سفيان الثوري.

وقال يحيى بن سعيد بن القطان:

- ما رأيت رجلاً أفضل من سفيان لولا الحديث، كان يصلى ما بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء صلاة، فإذا سمع مذاكرة الحديث ترك الصلاة وجاء.

وقال ابن المبارك:

- ما أعلم على الأرض أعلم من سفيان الثوري رحمه الله.

وقال عبد الرحمن بن مهدى:

- أدركت من الناس الأئمة منهم أربعة؟ مالك بن أنس، وحماد بن زيد، وسفيان بن سعيد، وابن المبارك.

وقال محمد بن عبد الملك بن زنجويه، وأبو بكر بن خلف عن شعبة:

- سفيان الثوري أمير المؤمنين في الحديث.

وقال عبد الرزاق:

- أئمة الناس بعد أصحاب رسول ﷺ : ابن عباس في زمانه، والشعبي والشافعي في زمانه، وسفيان الثوري في زمانه.

وقال مؤمل:

- ما رأيت عالمًا يعمل بعلمه إلا سفيان.

وقال أيوب بن سويد:

- ما سألنا سفيان الثوري عن شيء إلا وجدنا عنده أثرًا ماضيًا أو أثرًا من عالم قبله.

يقول عبد الرزاق:

كنت جالسًا مع أبى حنيفة في فناء الكعبة فجاء رجل فقال:

- يا أبا حنيفة ألا أعجبك من الثوري؟ رأيته على الصفا يلبي.

فقال أبو حنيفة للرجل:

- اذهب ويحك فالزمه فإنه لا يلبي على الصفا إلا لعلم.

يقول عبد الرزاق:

فتعجبت منه وقلت:

- ألم تسمع حديث مسروق عن عبد الله - ابن مسعود - أنه لبى على الصفا؟

قال أبو أسامة:

- سفيان الثوري حجة.

وقال عبد الله بن داود الخريبي:

- ما رأيت محدثًا أفضل من سفيان الثوري.

وقال أحمد بن يونس:

- ما رأيت أحدًا أعلم من سفيان، ولا أورع من سفيان، ولا أفقه من سفيان، ولا أزهد من سفيان.

وقال يحيى بن سعيد:

- ما كتبت عن سفيان عن الأعمش أحب إلى مما سمعت من الأعمش. وقال أبو أسامة:

- من أخبرك أنه نظر بعينه مثل سفيان الثوري فلا تصدقه.

وقال عبد الرحمن بن مهدى:

- ما رأيت **أعقل** من مالك - الإمام مالك -، ولا رأيت **أعلم** من سفيان.

وقال ابن المبارك:

- تعجبني مجالس سفيان الثوري، كنت إذا شئت رأيته في الورع، وإذا شئت غائصًا في الفقه، وإذا شئت رأيته مصليا.

وقال أبو بكر بن عياش:

- إني لأرى الرجل يصحب سفيان فيعظم.

* * *